مثل ان يجئ الحديث باسناد موصول ويجئ ايضا
باسناد منقطع اقوى من اسناد موصول ولهذا *
اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه قال الخطيب
ابو بكر السبيل الى معرفة علة الحديث ان يجمع بين طرقه
وينظر في اختلاف رواته ويعتبر مكانهم من الحفظ
ومنزلتهم في الاتقان والضبط وروى عن علي بن المديني
قال الباب اذا لم تجمع طرقه لم يقبين خطاؤه ثم وذ تقع
العلة في اسناد الحديث وهو الاكثر وقد تقع في متنه ثم
ما يقع في الاسناد قد يقدح في صحة الاسناد والمتن
جميعا كالقول بالارسال والوقف وقد يقدح في صحة
الاسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن فمن امثلة
ما وقعت العلة في اسناده من غير قدح في المتن
ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري
عن عمرو بن دينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البيعان بالخيار الحديث فهذا اسناد
متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح والمتن
على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار انما هو
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة من اصحاب
سفيان عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار
الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة ومثال العلة في المتن ما
انفرد به مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المذكور
لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة
بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة
وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في
الصحيح وراوا ان من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى

الذي

الذي وقع له فهم من قولهم كانوا يستفتحون بالحمد انهم كانوا
لا يبسملون فرواه على ما فهم واخطأ لان معناه ان السورة التي كانوا
يفتتحون بها من السور هي الفاتحة وليس فيه تعرض لذكر التسمية وانضم الى
ذلك امور منها انه ثبت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر
انه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ثم
اعلم ان قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الاسباب
القادحة فان الحديث المخرج له من حال الصحة الى حال الضعف المانعة
من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الاصل وانه لذلك تجد في كتب علل
الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من
انواع الجرح وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث ثم ان بعضهم
اطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو ارسال من
ارسل الحديث الذي اسنده الثقة الضابط حتى قال من اقسام الصحيح
ما هو صحيح معلول كما قال بعضهم من التصحيح ما هو صحيح شاذ
والله اعلم النوع التاسع عشر معرفة المضطرب من الحديث المضطرب
من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم
على وجه اخر مخالفة وانما نسميه مضطربا اذا تساوت الروايتان اما
اذا ترجحت احداهما بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون راويها احفظ
او اكثر صحبة للمروي عنه او غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة
فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه
ثم قد يقع الاضطراب في متن الحديث وقد يقع في الاسناد وقد يقع
ذلك من راو واحد وقد يقع بين رواة له جماعة والاضطراب موجب
ضعف الحديث لاشعاره بانه لم يضبط والله اعلم ومن امثلة ما رويناه
عن سهيل بن ابي امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة

في ح

وفي النسخة ابو عمرو بن محمد
بن حريث بجعل من الثالثة ه